سباق خضبوا صدره بدم الصيد ، او

غيره دفعا للحسد، ونوعا من

الاحتفال الطقسى بالانتصار والعودة

المباركة، قال امرو القيس: كأن دماء

العاديات بنحره عصارة حناء بشيب

مرجل وقالت هند بنت أثاثة بن عباد

اذا رام شيب أبوك قسدري

وكان الدم يسفك في الختان، كنوع من

التضحية الصغرى التي تعوض عن

قربان نبي الله ابرآهيم بابنه

اسماعيل في طقس احتفالي خاص،

وهو ذو علاقة بدم البكارة والاهتمام

به عند الشعوب البدائية، وكيف يتم

الاحتفال به، في حين يبدو دم

الحيض مستكرها حتى انه يطرد

الحسد والجن.وكان بعض العرب يشعر

الهدي والقلائد التي تقدم ايام الحج،

بطريقة طقسية، حين ينهشها

بالسكين فيدع دمها يسيل، ويتلطخ

ويأكله، فنهى الاسلام عن ذلك.

بن الطلب تجيب هند بنت عتبة:

فخضبنا منه ضواحي النحر

ونذرك السوء فشر نذر

من آفاق لتفكير الإنساني

كلمة المحرر

تنظل عملينة التنداول المعرفي بين الشعوب مسألة متصلّة عبر التاريخ ومن خلال الواقع برغم بعد المسافات (قديماً) وصعوبة وسائل الاتصال، والغريب أن موضوعة هجرة الحكايات التي يتبعها العديد من الباحثين في الحكاية الشعبية تجد تحولاتُها داخل الحكايـة أو الأسطورة الواحدة، وهي تحولات بينية، إذ نجد لكّل شعب إسطورته الخاصة عن ذلك الطفل الرضيع الذي وضعته أمه في صندوق ودفعته إلى البحر أو النهر ليعثر عليه من يعثر ويربيه ليسود منطقة بعينها. ونجد تحولات عشتار وأفروديت وفينوس واحدة في ذات الأسطورة مما يعبر عن وحدة التفكير الإنساني في التوق إلى معرفة المصير وتأكيده ومحاولة تحليله وإبراز سر تعاقب الفصول. وإذا كانت تجد اتونا بشتم (نوح الطوفان) عند البابليين في ملحمة كلكامش فستجد شبيها له عند قبائل الهنود الحمر بصيغة أخرى للتأكيد على دنيوية الإنسان وعدم خلوده. إن البحث في هذه المساتيح

الفولكلورية وسواها ما زال

مفتوحأ يعزز تطلعات الباحثين

للتحقق من وحدة التفكير

الإنساني في القضايا المصيرية وتمثلاتها المعرفية.

الطقوس السحرية للسدم عند العسرب د. قيس كاظم الجنابي

المدى الثقافي

الدم سائل الحياة الذي يجري في العروق، فهو ذو اهمية خاصة في ادامــة الحياة وقـوة الجسد، وهـو سائل يتخثر بسرعة، ويتعفن فيصبح ذا رائحة كريهة، وهو إشعار بالنسك والقتل والموت والعداء، فالدم سائل مميز في عقيدة ومشاعر الناس كل حين، وكان للعرب طقس خاص للدعـاء على ناقض العهد، فإذا تحالفوا و تعاقدوا أوقدوا ناراً ودنوا منها، ودعوا على ناقض اليمين أو العهد، بحرمان المنافع من النار، وتصافحوا عندها، وقالوا الدم الدم، والهدم الهدم. يريدون دماءها دماؤكم وهدمها هدمكم. كما كانوا اذا تحالفوا غمسوا ايديهم في الدم، وما زالوا على ذلك حتى كأن حلف المطيبين فسموا الاحلاف لتحالفهم على الدم حين

جعلوا جفنه فيها دم فغمسوا ايديهم

فيها، فاخرج بنو عبد الدار ومن كان

معهم جفنة من دم فغمسوا ايديهم

فيها وتعاقدوا وتحالفوا الا يتخاذلوا،

فسموا الاحلاف ولعقة الدم، وربما

الموسيقي والغناء في بلاد الرافدين

دراسة مستفيضة لبدايات الموسيقي والغناء في

العراق منذ عصر فجر السلالات مرورا بالعهود

التاريخية حتى العصر الإسلامي بأدواره

المتعددة وصولاً إلى العصر الحديث مع ذُكر لأشهر

صدر الكتاب عن دار الشؤون الثقافية عام ١٩٩٩

الموسيقيين والملحنين حتى يومنا هذاً.

مكتبة

بـ(۳۹۰ ص).

تأليف/سالم حسين الأمير

بحلف المطيبين ذبحوا بقرة، وقالوا: من ادخل يده في دمها ولعقوا منه فادخلت بنو سهم وعبد الدار وبنو جمح وبنو عدي وبنو مخزوم فسموا اللعقة وكان اول من لعق الدم من الاحلاف الاسود بن نضلة من بني عدي بن كعب. وكانوا يسمون التلطخُ بالدم (الخثعمة) وهي ان يدخل الرجلان اذا تعاقدا كل واحد منهما اصبعاً في منخر الجزور المنحور، يتعاقدان على هذه الحالة. فكانوا يجمعون الدم ويخلطونه بالزعفران والطيب، ثم يغمسو ايديهم ويتعاقدون وكانوا يحلفون بالدم ما ينبح منه على النصب، كما كانوا يعظمون البيت بالذبائح؟ والنسك وهو كل شيء ذبح في الحرم، قال كعب

سحوا الكعبة، فلما سمع بنو سهم

يتطهرون كأنه نسك لهم- بدماء من علقوا من الكفار وجاء في الحديث: صفة هذه الامة في التوراة: قربانهم دماؤهم، لان الدم هو القربان الذي يـذبح للبيت والنصب، فكانوا

تأليف/محمد الخطيب

تأليف/جون ديكرسون

خليل باشا والى

دراسة تاريخية حضارية للتطور الثقافي

والاجتماعي في مصر القديمة اعتباراً من أواخر

العصر الحجري الحديث (٥٥٠٠ ق. م) مروراً

بحضارات ما قبل الأسر ومريمده والفيوم

والبداري وناسا والدول الفرعونية المتعددة حتى

البطالسة وبمختلف الوجوه العرفية. صدر

الكتاب عن اتحاد الكتاب العرب - دمشق بـ (٢٩٢

صناعة الخذف

والدم ايضاً: العقل أو الدية للقتيل،

ومنه قولهم: لا تسبوا الابل فان فيها رقوء الدم، أي انها تعقل في الديات فترقأ بها الدماء وتحقن. وكانوا يتشاءمون من الدم، حتى قيل ان عبد شمس وهاشما توأمان، وان احدهما ولد قبل الاخر، وأصبع له ملتصقة بجبهة أخيه، فنحيت عنها، فسال من ذلك دم فتطيروا من ذلك، فقيل تكون بينهما دماء، وذكروا في هذا الصدد ان الحجاج بن يوسف الثقفي ولد مشوهاً لا دُبر له، فنقب عن دبـره، وأبـي ان يقـبل ثــدي أمه أوغيرها، فقيل اذبحوا له جدياً اسود واولغوه دمه، فاذا كان في اليوم الثاني فافعلوا به كذلك، فاذا كان اليوم الثالث فاذبحوا تيسأ أسودأ وأولغوه دمه، ففعلوا، فكان لا يصبر عن سفك

الدماء لما كان في أول أمره. وكان من عادة العرب سفح الدماء طرداً للحسد واتقاء الشر، فإذا ارسلوا به او يشربه، بعضهم يجفف الدم خيلاً على صيد فسبق احدهما، او في

أم كلثوم في بغداد _ كمال لطيف

قيل أن ترحل أم كلثوم بأشهر كانت تروم زيارة بغداد وإحياء حفل فيها بعد آخر حفلة أقامتها. ففي عام ١٩٢٧ زارت العراق حيث كان عمرها لا يتجاوز ١٤ سنة وعاد الحلم يراودها ومن أجل ذلك عقدت قرانها على الشيخ صابر الدسوقي بشكل صوري لكي يسمح لها عام ١٩٢٧ بالسفر إلى العراق ولبنان ثم طلقت منه بعد العودة.

إن صلة أم كلثوم ببغداد لم تنقطع أبداً فجاءت إلى بغداد عام ١٩٣٢ وغنت في ملهى - الهلال - وهناك استقبلها كبار الشعراء والأدباء وكبار رجالات السياسة.

وقد مدحها الشاعر محمد جواد الشبيبي بقصيدة قال فيها: قمرية الدوح من أثر إلا تعاليل محزون لهموم حقأ نناديك والتلقيب أوسمة يا نبعة الورق بل يا نغمة الريم

أجيزك اللؤلؤ المنظوم أوسمة

وأحسن الدر منثوري ومنظومي

أما الشاعر الزهاوي فقال يمدحها: غنى وغنى إلى أن يظهر الفلق ويذهب الليل كل الليل والغسق وإن سكت فلسنا فيه نتفق يا أم كلثوم إن الأمر مشترك ككوكب في سماء الفن يأتلق طلعت بعد انتظار كان يقتلنا ما أجمل الفن قد أرخى ذوائبه وكوكب الفن منه النور ينبثق وقال فيها الرصافي أيضاً:

أم كلثوم في فنون الأغاني أمة وحدها بهذا الزمان هى الشرق وحدها ربة الفن فما إن للفن رب ثانى أما الشاعر حافظ جميل فقال فيها:

يا جبهة الشمس للوجود سمعت في فجرك

فريك الحب عند التنائي وتريك المحب عند التداني غنيت مكلوم الفؤاد معذبا حتى لكاد عذابه أهوى على زفراته متأوها وعلى سرير ضلوعه اتقلبا لقد أحبت أم كلثوم العراق وغنت له في كل مناسبة وما نشيدها الشهير إلا دلالة لذلك الحب العميق: بغداديا قلعة الأسود يا كعبة المجد والخلود





ستوديو (ثقافة شعيية)

بغداد (1917-1917) الذي افتتح شارع الرشيد وسمي باسم (جادة خليل



المناصب الاجتماعية والقوانين العرفية في القبيلة المغربية

ذلك كالسرقة، وأكل الاموال، تعاونياً ذا مدلول عاطفي-يتمتع به الفقهاء من معرفة عبارة عن مجلس محلى منتخب مع قبيلة او(قبائل أخرى) دخل عرب بني (هلال) المنطقة التكلفة، وكانت الوزيعة مجالاً اقتصادي ادى الى تكتل القوى دينية ومهابة شخصية واعتراف من ممثلي الفصائل الاسرية ودخول الديار، فانهم وتبرم هنذه الاحلاف بعقود ايام الموحدين بــــين اجتماعي بمكانة الفقيه دينيأ يفاصلونهم بالشرع. ومن ادعى

باسم عبد الحميد حمودي

نصيب قسطه من قيمة

لا تزال الحاجة لعرفة عملية التحرك الاجتماعي والسياسي داخل القبيلة قديماً ضرورية لفهم طبيعة المسار التاريخي الاجتماعي للمنطقة سواء في المغرب الشقيق او في غيره من الاقطار العربية. وقد ظهرت دراسات متعددة

لدراسة العلاقة بين المخزن (الدولة) والقبائل البدوية في سوس التي نضعها هنا نموذجأ بحثياً، وقبل ان نتحدث عن التنظيم الاجتماعي والسياسي للقبيلة السوسية يهمنا تحديد حـدود (سـوس) كمنطقـة جغرافية سيسيولجية، يقول الباحث عمر أفا: (ان استعراض الاطوار التاريخية لاستعمال كلمة سوس كمدلول جغرافي يفيد عامة ان هذا الاسم استعمل اول مرة للدلالة على رقعة جغرافية واسعة تمتد من تلمسان الى المحيط الاطلنطى، ثم اصبح مجال هذه الرقعة يتقلص شيئاً فشيئاً فانقسم الى قسمين ادني وأقصى)).

ثم يضيف (قمنا برسم الخط الذي يحدد الرقعة الجغرافية لسوس (الذي) يسير مارا على السفوح الجنوبية للأطلسي الكبير ليضم عدة قبائل وهي: اهل اكادير وأدزويكي وادازوال وهركيته ومنتاكة ورداعة وإيت سمك واوناين، ومن جبل سيروا يتجه الخط نحو الجنوب ليضم قبائل هوزيوة وسكتانة وتيسينت ثم يسير محانيا لجرى وادي درعة الى مصبه ماراً بحدود قبائل ادوا بلال وايت مريبط وايت أسا؟، وقبائل تاكنا)

عامي ١١٣٠- ١١٩٩م وانتشروا ما بين جبال الاطلسي الصغير الى الساقية الحمراء وبعد عدة نزاعات مع السكان الاصليين ازداد عدد العرب الوافدين من الاندلس ومن الهلاليين الي سـوس واستقـروا مع سكـانها مكونين تحالفات ومصاهرات عديدة امتدت الى يومنا هذا ومن هذه القبائل الشرادة والمنابهة (المنابت) وأولاد يحيى واولاد جرار وقبيلة أيت جمل

وایت بلا وهوارة وهی قبائل

هلالية وشريفة واندلسية

تعايشت مع بدو سوس وما زالت

التنظيمات القبلية تنتظم القبائل البدوية السوسية داخل عدة مستويات تبدأ بمستوى الاسرة (أخسان-العظام) ومجموعة الأسر تشكل قريــة (أدوار) التي تـضـــــم بين ٢-٣٠ أسرة ويتكون الموضع من عدة قرى، وباجتماع (٤-٥)

مواضع تتكون آل تاقبليت وهي الفخذ أو الفرقة، ومن مجموعة من تيقبلين (جمع التاقبليت) تتكون وحدة اجتماعية اشمل وأعلى هي القبيلة، فذا كان تلاحم الفخذ الحلف آو الفرقة مستمرأ وبشكل يومى فأن تعاون القبيلة لا يظهر بصورة واضحــة الا عنــد حــربهـا مع قبيلة أخرى مثل صراع حلف (لف) تاحكات مع الحلف القبلي. المسمى تاكوزولت في الاطلس الصغير وسوس.

من هنا يكون ضرورياً للقبيلة احياناً ان تدخل في تحالف (لف)

عرفية مكتوبة تدعى امقون. ومن هذه التحالفات (التحالف) المعقود بين قبائل أية يف المان وغيرها، وأولاد السيد (أبو يعقوب) حيث جاء النص الذي نقله الاستاذ العربي مرين

الحمد لله اتفقت قبيلة مرغاد، وأيت يزدي وأيت يحيى وأعطوا اولاد القطب السيد أبي يعقوب نفعنا الله به أمين الحملاء في مالهم، وانفسهم، وزروعهم، ودوابهم ومشياتهم، وبلدهم، ورجالهم ومن سكن معهم في بلادهم.

فمن حملاءايت مرغاد تحمل لهم الشيخ مسكور أعمر بأيت وحي وما أسند اليهم من القبائل، وتحمل لهم الشيخ مسكورا أغنم بأيت محمد وما أسند اليهم (من) القبائل، وتحمل لهم الشيخ بسو أشغ بإرببا وما أسند اليهم من القبائل، وتحمل لهم الشيخ عبد الواحد أعث الهرهوري بقبيلة أيت حدد وما أسند اليهم من

وتنتقل الحملاء من اب الى ولد، ومن ولد الى ابن ومن ابن الى فخذ. والتزموا بذلك لانفسهم واولادهم، واعقابهم، وأعقاب اعقابهم، وما تناسلوا وامتدت فروعهم، ولهم ما قاله المصطفى صلى الله عليه وسلم: ((من أقال عثرة مو (من)، أقال الله عثرته يوم القيمة)). والتزم الرعاة المذكورون لأولاد السيد

أبى يعقوب ان من تعد عليهم

القبلي

المستويات التالية:

يعتمد الوصايا الدينية للتعاون سبيلا للعمل ويستند الى شيوخ القبائل الفرعية وتعهداتهم بالعمل بموجبه ويذكرهم واحدأ بعد الآخـر لتحـديــد مسؤولية الاشراف على التنفيذ وهو يقف عند حدود الجنايات العامة كالقتل والجرح والسرقة ونهب الاموال ودخول الديار عنوة وتسديد عقوبة من انكر جرمه بالضعف وعقوبة الاتهام بالقتل باعتبارها من الجرائم

على احد فيما يساوى مثقال،

وانكره فعليه خمسة حلاف ان

لم تكن البينة، ومن ادعى على

احد (...) فعليه عشرة حلاف،

ومن ادعى على احد بالقتل،

فعليه اربعين حلاف في مقام

شهد عليهم بـذلك من شهدوه

منهم على انفسهم وعرفهم،

وهـو بحـال كمـال وتـاريخه في

ووضعه واسمه احمد بن عبد

الله الفلال إمنه الله في الدارين.

والملاحظ ان هـذا العقـد انه

السيد محمد بن يوسف.

خمس وخمسين وألف.

الكبرى. مستويات التنظيم

لا تقف حدود التنظيمات القبلية السوسية على التيقبلين (القبيلة) وفروعها ولا على التحالفات مع القبائل الاخرى بل يتم تنظيم العلاقات العامة في مجتمع البادية في سوس على

مصدرين ديني وسياسي وتتمظهر السلطة الدينية بما بالتعدي كالفتل، والجرح وغير ١- جماعـة انيفلاس: وهي

المنتمية الى (تاقبليت) وهي الفرقة الصغرى من عشيرة اكبر اما اقتصادياً فيعتمد الفقهاء على رواتبهم كأئمة في الساجد وتمارس جماعة (اينفلاس) وهم يتصرفون في الزكوات التي التي تدعي ايضاً (أيت تجنى للمساجد والمدارس كما الربيعين) في حدود مسؤوليتها يشاؤون ويعزز سلطتهم (الفصل في مختلف القضايا الخريجون من تلامذتهم حينما وتخول لها السلطة التشريعية يوزعون على القبائل للتدريس والتنفيذية والقضائية وترتكز احكامهم على تطبيق قوانين عرفية مكتوبة تدعى الالواح). وتنظم هذه الالواح أو الاعراف اخذت القبيلة السوسية منذ المدونة شؤون القبيلة وتسعى

> الى تحقيق التضامن الاجتماعي وتتحرك جماعة اينفلاس بمؤازرة مجلس شيوخ القبيلة. ٢- شيوخ النفاليس: وهي هيئة عليا تتجاوز مهامها مهام مجلس الشؤون المحلية (اينفلاس) ولاهمية هذا المجلس تكون له رئاسة سنوية يتعاقب عليها اعضاؤه بالتناوب حفاظأ على الوحدة القبلية ودفعأ لاستئثار

لغيره آو لولده. ٣- الحلف أو اللف: وهــو اتحــاد قبلي يؤسس للدفاع عن المصالح العاملة للقبائل (ولا تعقد الاحلاف عادة الا بهدف دفاعي حربي ويبني على اساس كتابة عقد یدعی (امقون) ویکون مرهونا بظروفة اذ لا تعرف هذه القبائل الاتحاد الابدي بل الاتحاد المؤقت المبني على

احد الشيوخ بالمنصب أو توريثة

ج- لوزيعت (الوزيعة). المصالحة الانية او المستمرة د- اكادير. لفترة ما). هـ- الشرض. ٤- الفقهاء والصلحاء: تستمد و- اكدال سلطة الفقهاء والصلحاء من

أ- نظام تيويـزي: ويعتبره شكلاً

من شرائع واتفاقات

الانتاج

قرون عدة مواضعها الاساسية

خارج المدن وداخلها واصطنعت

قوانين واعراف انتاجية خاصة

بها خصوصاً فيما يتعلق

بالزراعة والرعي ويستعين

الاستاذ عمر أفا بكتب الواح

جزولة لحمد العثماني الذي

نشره مونتاني وابن داود في

مجلــة (HESPERIS)

صفحـة ٤٣٣ عـدد سنـة ١٩٢٧

وبكتاب الاستاذ العربى مزين

الذي نوقش في السوربون (عن

تاریخ تفلیت) عام ۱۹۷۷ وبکتاب

(تحفة القضاة ببعض مسائل

الرعاة) للفقيه احمد بن محمد

الملوي وبغيرها لتوضيح انماط

هذه الاتفاقات والانظمة التي

تحدد بمصطلحات:

أ- تيويزي.

ب- تايسا.

الانتاجية بين الاسر (اخسان) لبعض الفتاوي. د- أكادير: مصطلح محلى يدل في كل قريـة لانجاز مجموعة من الاعمال الجماعية لصالح الاسرة-على حصن منيع تؤسسه تاقبيلت كمؤسسة للخزن في المجال الزراعي بالخصوص-والادخار، وهو على شكل قلعة دون الاحتياج الى استعمال كبيرة من طبقتين او ثلاث لكل النقود مقابل الاجور، وتتم منها اسم خاص، بروایاه ابراج هذه الاشغال الجماعية بدون للحراسة، وينتشر نظام اكادير ميـز او تفضيل، ولكن نظام في مجموع بلاد سوس والاطلس (تيويزي) هذا فقد مضمونه الصغير، كما هو الحال في بلدان الاقتصادي والاجتماعي عندما المغرب العربي، ويلاحظ في حوله الافراد من ذوي النفوذ السهول الغربية لسوس بان في القبيلة مثل (أمغار) (الشيخ) نظام (المطمورة) وهي تجاويف أو القائد، إلى نوع من السخرة في باطن الارض لخزن الحبوب شبه الاجبارية، وكذلك عندما

(أكادير)، ولا تـزال بعـض عمل مقابل عمل آخر. (أيكادار) قائمة بمهمته حتى ب نظام تايسا: أي الرعاية الآن، وقد اعتنى السكان بوضع باسلوب جماعي تتمكن القرية (اعرافه) عناية فائقة. بواسطته من انجاز رعاية هـ و- وهناك انظمة اخرى- في الماشية وخاصة رعاية البقر، نطاق هذه العلاقات تتم ويتم الرعي بواسطة تناول حسب عدد (كوانين) تلك بالتعاون، ومنها: القرية، وبعد وضع (عرف) توظيف الفقيه والحداد وهو ما مكتوب يحضر وضعه كل من يهمه الامر، ويتضمن بنود الاتفاق، كما ان هناك بعض التآلف لحل مشاكل الرعي والرعاة وتعتبر الرعاية نوعاً من تقسيم العمل في مجتمع البادية. ج لوزيعت: او الوزيعة ولها صلة بالتنظيم الغذائي واسلوب الوزيعة أشبه ما يكون بأسلوب التعاونيات الاستهلاكية الحديثة، تتم بخصوص توزيع اللحم على عدد من كوانين

القرية، بعد ان يقوم المكلف

بذبح خروف او بقرة، ويوزعها

أنصبة متساوية معتمدأ على

(الخرص) ويؤدي صاحب كل

استعملت النقود بدلاً من تقديم

يسمى بـ(الشرض) وكـذلك نظام (اكدال): (الحمى) المتعلق بحراسة الاشجار المثمرة، وعدم جنى ثمارها الا بعد تمام نضجها، وكل من خالف ذلك يعطى غرامة (تانفكروت) وكذلك نظام تقسيم المياه بواسطة مقاييس تقليدية ما تزال تستعمل حتى الان. وفي هذه الانظمة جميعاً- كما هـو مـوضح- تنجــز الاعمـال

تدعى (المرس) يقوم بديلاً عن

المختلفة بدون حاجة الى وسيط نقدي لان النقود غير ضرورية في مثل هذه المارسات.

-يتبع-